

## الدرس الثالث

هناك قول آخر يذكر في بعض الكتب التعليمية، وهو أنهم يقولون إن الفعل الماضي مبني على حركة آخره، فذهب مبني على الفتح، وذهب مبني على السكون، وذهبوا مبني على الضم هذا المذهب هو مذهب تعليمي، ليس مذهباً علمياً

### • باب فعل الأمر.

والأمر مبني على السكون  
وإن تـلاهُ أَلِفٌ ولامٌ  
وإن أَمَرْتَ مَنْ سَعَى وَمَنْ غَدَا  
تقول يا زيدا اغد في يوم الأحد  
وهكذا قولك في ارم من رمى  
والأمر من خاف خف العقابا  
وإن يكن أمرك للمؤثث

مثاله اذْزَمَ فُكَّةَ الْمَغْبُونِ  
فَاكْسِرْ رُوقُلَ لِيَقُمِ الْغُلَامُ  
فَأَسْقِطِ الْحَرْفَ الْآخِرَ أَبَدًا  
واسع إلى الخيرات لقيت الرشيد  
فاحذ على ذلك فيما استثما  
ومن أجاد أجاد الجوابا  
فقل لها خافي رجال العبيث

معنى ذلك أنه كالفعل

الماضي، من جملة المبنيات التي لا تتأثر بالإعراب.

ومثال ذلك: اذهب وأكرم، وانطلق، واستعلم.

إذا لقي آخر فعل الأمر الساكن ساكنًا بعده، فإن هذا سيؤدي إلى التقاء ساكنين، فسنحتاج إلى التخلص من التقاء الساكنين بتحريك آخر فعل الأمر بكسرة يسمونها كسرة التخلص من التقاء الساكنين.

فعل الأمر مبني على السكون

فعل الأمر مبني على السكون المقدر

الأمر

مثال ذلك أن تقول: اذهب اليوم، الأصل اذهب فعل أمر مبني على السكون، جاء بعده كلمة اليوم مبدوء بال، وال تتكون من همزة الوصل واللام، أما همزة الوصل فتسقط في وسط الكلام، فتكون الكلمة حينئذ مبدوءة باللام الساكنة. فيلتقي ساكنان، فتتخلص العرب من ذلك بكسر آخر فعل الأمر، فيقول اذهب اليوم، كذلك أكرم: أكرم الرجل، وانطلق: انطلق الآن، وهكذا.

فعل الأمر مبني على السكون المقدر لأن حركة التخلص من التقاء الساكنين غطت السكون، ومنعته من الظهور، فنقول في إعراب اذهب من اذهب اليوم: فعل أمر مبني على السكون المقدر منع من ظهور حركة التخلص من التقاء الساكنين.

فعل الأمر من خاف قلنا الأمر يؤخذ من المضارع، المضارع يخاف، نحذف ياء المضارعة، صارت خاف، سكن الفاء للأمر، الفاء الساكنة للأمر سُبقت بألف، والألف أيضًا ساكنة فالتقي ساكنان، فنحذف الألف لالتقاء الساكنين، فيكون فعل الأمر حينئذ خف، خف عقابًا، فعل أمر مبني على السكون. ثم إن خف، قد يأتي بعده ساكن، كأن تقول: خف العقاب، فستحرك الفاء بكسرة التخلص من التقاء الساكنين، فنقول في الإعراب: خف في خف العقاب، فعل أمر مبني على السكون المقدر، منع من ظهوره حركة التخلص من التقاء الساكنين.

يُبنى على حذف حرف العلة، فتقول في الأمر من دعا يدعو:  
ادْعُ، ومن قضى يقضي: اقض، ومن سعى يسعى: اسع،  
نقول في إعرابها: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.  
فإذا وقفت فإنك ستسكن آخر الفعل على القاعدة أن الوقوف  
يكون بالسكون، فإذا وصلت فإنك ستحرك الحرف الموقوف  
عليه بحركته التي كانت له في المضارع.

مثلا في يدعو، نبنيه للأمر بحذف الواو فقط، العين وحركة  
العين لا علاقة لنا بهما، نقول: ادْعُ، والعين تبقى على  
ضمها، فإن وقفت ادع وإن وصلت ادْعُ إلى ربك  
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [الصافات: 174]،  
من تولى يتولى، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: 27] من تلى يتلو،  
﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: 72] من قضى يقضي،  
وتقول: اتق الله، من اتقى يتقى، فلا تقل: فتولى عنهم،  
ولا: واتلو عليهم، ولا: فاقضي ما أنت قاض، بل يجب  
حذف حرف العلة؛ ليكون فعل الأمر مبنيًا على حذفه.

فإذا قيل أين النون التي في خافوا وخافا وخافي، وحذفت،  
نقول هي النون التي كانت في المضارع، لأن القاعدة أن الأصل  
في الأفعال الفعل الماضي، ومنه يؤخذ الفعل المضارع، ومن  
الفعل المضارع يؤخذ فعل الأمر، فأنت في تخافون ستأخذ فعل  
الأمر، فعل الأمر يكون بحذف حرف المضارعة، يخافون،  
احذف حرف المضارعة فكان ينبغي أن يقال خافون، إذا  
حذفت حرف المضارعة، خافون، النون موجودة، ثم حذفنا  
حرف النون لبناء فعل الأمر على حذفها، فنقول: خافوا،  
وهكذا في خافا وخافي

الحالة الأولى: إذا كان  
آخر فعل الأمر حرف  
علة، وحروف العلة هي  
الألف والواو والياء  
مجموعة في قولك "واي"

الأصل في فعل الأمر  
أنه يُبنى على السكون  
إلا في حالتين، فإنه  
يبنى على غير  
السكون:

الحالة الثانية: إذا اتصل  
بفعل الأمر ياء المخاطبة،  
كخافي، أو واو الجماعة:  
كخافوا، أو ألف الاثنين  
كخافا فحينئذٍ يبنى فعل  
الأمر على حذف النون.

#### • باب الفعل المضارع.

- وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءً
- قَدْ أُلْحِقْتَ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلٍ
- وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ
- وَالْأَحْرَفُ الْأَرْبَعَةُ الْمُتَابِعَةُ
- وَسِمَطُهَا الْحَاوِي لَهَا نَائِيَةٌ
- وَضَمُّهَا مِنْ أَصْلِهَا الرَّبَاعِي
- وَمَا سِوَاهُ فَهِيَ مِنْهُ تُفْتَتَحُ
- مِثْلُهُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي
- أَوْ تُؤَنَ جَمْعٌ مُخْبِرٌ أَوْ يَاءٌ
- فَإِنَّهُ الْمَضَارِعُ الْمُسْتَعْلِي
- سِوَاهُ وَالتَّمْثِيلُ فِيهِ يَضْرِبُ
- مُسَمِّيَاتٌ أَحْرَفُ الْمَضَارِعَةِ
- فَاسْمَعْ وَعَ الْقَوْلَ كَمَا وَعَيْتُ
- مِثْلُ يُجِيبُ مِنْ أَجَابَ الدَّاعِي
- وَلَا تُبَلِّ أَحَفٌ وَزَنَا أَمْ رَجَحَ
- وَيَسْتَجِيشُ تَارَةً وَيَلْتَجِي

المضارع المستعلي، يعني المرتفع؛ لأن المضارع أعلى من الماضي وفعل الأمر؛ لأنه أقوى منهما شبهًا بالاسم، وينفرد عنهما بالإعراب، ولذا سماه النحويون: الفعل المضارع مضارعٌ يعني مشابهةً، لأنه الفعل الذي يشابه الاسم في أشياء كثيرة، منها الإعراب وغيره، فلهذا يرون أنه أعلى من أخويه

الفعل المضارع، هو الفعل الذي زيد في أوله حرفٌ من أحرف المضارعة، وجمعها في ثأيت، بتسطير النون، وبعضهم يجمعها ب أنيت، بتقديم الهمزة، وبعضهم يجمعها في نأتي، بتقديم النون.

## أحرف المضارعة.

### الحرف الأول: الهمزة

وهي للمتكلم وللمتكلمة، فالتكلم يقول، الرجل يقول: أنا أذهب، والمرأة تقول: أنا أذهب.

### والحرف الثاني: النون

وهو للمتكلمين، وللمتكلمات، وللمتكلمين، وللمتكلمات، الرجال يقولون: نذهب، والنساء يقلن: نذهب، والرجال يقولون: نذهب، والامراتان تقولان: نذهب، وقد تستعمل النون للواحد المعظم نفسه، فتكون للمبالغة، كقوله -سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا حَنُّ نَزَلْنَا الدُّكْرُ﴾ [الحجر: 9] فقال: نزلنا، فنا هنا طبعًا ليست للجمع؛ لأنه واحدٌ أحدٌ، ولكنه للمبالغة والتعظيم، ومن ذلك قولهم: نحن ملكا كذا وكذا، نأمر بما هو آتٍ، نأمر وهكذا.

### والحرف الثالث: التاء. التاء يكون لشبئين:

يكون للمخاطب مطلقًا، يعني مذكرًا كان مؤنثًا، مفردًا كان أو مثنىً أو جمعًا، تقول: أنت تذهب، وأنتما تذهبان، يا زيدان، وأنتما تذهبان يا هندان، وأنتم تذهبون، وأنتن تذهبن.

وتكون التاء للغائبة والغائبتين، تقول عن الغائبة: هي تذهب، هند تذهب، والغائبتين هما تذهبا، بل هندان تذهبان.

### والحرف الرابع: الياء، ويكون لشبئين

يكون للغائب المذكر مطلقًا، يعني مفردًا أو مثنىً أو جمعًا، تقول: هو يذهب، محمد يذهب، هما يذهبان، المحمدان يذهبان، وهم يذهبون، المحمدون يذهبون.

ويكون للغائبات، الياء يستعمل مع الغائبات، تقول: هن يذهبن، الهندات يذهبن، والطالبات يدرسن، وهكذا.

أحرف المضارعة مميزات للفعل المضارع، وقد تأتي في أول الفعل الماضي، نحو أكل مبدوءٌ بالهمزة، ونشر مبدوءٌ بالنون، ويسر مبدوءٌ بالياء، وتعب مبدوءٌ بالتاء، وأكرم وتعلم وتدحرج، لأن هذا حكمٌ تقريبيٌّ لا حكمًا كليًا، يعني حكمٌ تعليميٌّ وليس حكمًا علميًا

## إعراب الفعل المضارع.

يضارع ويشابه الأسماء في قبول الإعراب، أي يقبل الأحكام الإعرابية والفعل المضارع يقبل منها الرفع والنصب والجزم وليس فيه جرٌ

## حركة أحرف المضارعة.

### إما أن تضم تارةً

يضم مع الفعل الرباعي، وإذا أردت أن تعرف هل الفعل رباعيٌّ أو غير رباعي، فالأصل في ذلك أن ننظر إلى الفعل الماضي، نعد أحرفه ونقول هل هو رباعيٌّ أو ثلاثيٌّ أو خماسيٌّ أو سداسيٌّ، فقولنا دحرج، أربعة أحرفٍ، وأكرم أربعة أحرفٍ، لكن كان ثلاثة أحرفٍ، وانطلق خمسة أحرفٍ، واستخرج ستة أحرفٍ، إذن المراد هنا عدد الحروف، ليس الحروف الأصلية وإنما المراد عدد الحروف في الفعل الماضي مثل دحرج هذا فعل ماضٍ، فعلة المضارع أدحرج، تُدحرج، يُدحرج، تُدحرج

### وإما أن تفتح

إذا كان الفعل غير رباعيٍّ وهذا يشمل الثلاثي والخماسي والسداسي فإن المضارع منها جميعًا يكون حرف المضارعة فيه مفتوحًا، كقولك: في ذهب يذهب وأذهب ونذهب وتذهب، وفي انطلق وننطلق وتنتطح وننتطح، وفي استخرج استخرج ونستخرج وتستخرج ويستخرج

